الجمهورية التونسية دورة امتحان البكالوريا

وزارة التربية المراقبة دورة جوان 2009

الشعب العلمية والاقتصادية

الاختبار : العربية الحصة : ساعتان الضارب : 1

النص:

لقد رأى كثيرٌ من الكتّاب الغربيّين في العلم الإسلاميّ مجرّدَ امتداد للعلم اليونانيّ ، وأكّدوا أنّ كلّ ما قام به المسلمون في مجال العلم كان يدور في ذلك الإطار الذي حدّده اليونانيّون. وأراد غيرُ هؤلاء أن يكونوا أكثـــــــر إنصافا، فأكّدوا أنّ التّفكير العلميّ الإسلاميّ – وإن ظلّ في إطاره العامّ يونانيّا – قد أعاد النّظر في التّراث العلميّ

اليونانيّ من جديد، وبحث فيه بروح تقدّميّة فيها قدر من الاستقلال. ولكنّ المهمّ في كلتا الحالتين هو أنّ العلماء المسلمين – وفقا لرأي هؤلاء الكتّاب – لم يخرجوا عن فلك التّفكير العلميّ اليونانيّ.

قد يبدو ظاهريّا أنّ لهؤلاء الكتّاب بعض العذر في التّقريب بين العلم الإسلاميّ وتراث اليونانيّين إذ أنّ الأسماء اليونانيّة، مثل أرسطو وجالينوس، كانت تتردّد كثيرا في المؤلّفات العلميّة الإسلاميّة. كما أنّ الإطار الفكريّ لهذه المؤلّفات كان يحتفظ بقدر غير قليل من مفهوم العلم عند اليونانيّين، إذْ نجد عند فلاسفة الإسلام نظرة إلى العلوم تُعْلي من قدر العلم النّظريّ البحت وتقلّل من شأن العلم التطبيقيّ...

غير أنّ كتابات الفلاسفة كانت تسير في طريق و (أنّ) ممارسة العلماء كانت تسير في طريق آخر مختلف كلّ الاختلاف، إذ أنّ الاهتمام بالعلم التّجريبيّ وباستخدام البحث العلميّ من أجل فهم قوانين الطّبيعة المحيطة بنا، كان هو الهدف الرّئيسيّ من أعمال علماء مشهورين مثل جابر بن حيّان في الكيمياء، والحسن بن الهيثم في البصريّات والرّازي وابن سينا في الطّبّ...

لقد أضاف العلم الإسلاميّ إلى مفهوم العلم معنى جديدا لم يكن يلقى اهتماما من اليونانيّين، وهو استخدام العلم من أجل كشف أسرار العالم الطّبيعيّ وتمكين الإنسان من السّيطرة عليه. فقد عرف اليونانيّون الرّياضيّات وتفوّقوا فيها ولكنّهم لم يعرفوا كيف يستخدمونها لحلّ المشكلات التي تواجه الإنسان. وفي مقابل ذلك كان المسلمون بارعين في استخدام الأرقام ووضع أسس علم الحساب الّذي يمكن تطبيقه في حياة النّاس اليوميّة. وكان اختراعهم الجبر وتفوّقهم في الهندسة التحليليّة وابتكارهم حساب المثلّثات إيذانا بعصر جديد تستخدم فيه الرّياضيّات للتّعبير عن قوانين العالم الطّبيعيّ وتُطَبَّق فيه مبادئها من أجل حلّ مشكلات المساحة الأرضيّة وحساب المواقيت وصناعة الأجهزة الآليّة...

لقد وضُحت على يد العلماء المسلمين أصول المنهج التّجريبيّ، بما يقتضيه من ملاحظات دقيقة دائبة ومن تسجيل منظّم لهذه الملاحظات، ثمّ وضْع الفرضيّات لتفسيرها وإجراء التّجارب للتّحقّق من صحّة هذه الفرضيّات.

وهكذا كان للعصر الإسلاميّ دورُه الّذي لا يُنْكَرُ في إضافة معان جديدة إلى مفهوم العلم ذاته.

الدّكتور فؤاد زكريّا

التّفكير العلميّ

عالم المعرفة . ص ص 157 – 163

الطّبعة الثالثة 1988

الأسئلة:

1) **حدّد معنى ما جاء مسطّرا في ما يلي:** (نقطتان)

- العلم الإسلاميّ مجرّد امتداد للعلم اليونانيّ.
- لم يخرجوا عن فلك التّفكير العلميّ اليونانيّ.
- وكان اختراعهم الجبر... إيذانا بعصر جديد.

● ملاحظات دقيقة دائبة.

2) **قسّم النّصّ مستنيرا بالخطّة الحجاجيّة الّتي اعتمدها الكاتب وضع عنوانا مناسبا لكلّ قسم.** (نقطتان)

3) **قارن بين نظرة الفلاسفة إلى العلم وتصوّر العلماء المسلمين له.** (نقطتان)

4) **اُذكر الأسس الّتي يقوم عليها المنهج التّجريبيّ حسب الكاتب ثمّ أبد رأيك فيها.** (نقطتان)

5) **إلى أيّ حدّ كان الكاتب موضوعيّا في تناول علاقة العلماء المسلمين بالعلم اليونانيّ ؟ اُذكر القرائن اللّغويّة الّتي تؤيّد جوابك.** (نقطتان ونصف)

6) **لخّص النّصّ في فقرة من خمسة أسطر.** (نقطتان ونصف)

7) **العلمُ إرثٌ إنسانيّ مُشترك، من واجبنا أن نُسهم إلى جانب بقيّة الأمم في تقدّمه.** (سبع نقاط)

كيف يكون ذلك في نظرك ؟

حرّر في ذلك فقرة من خمسة عشر سطرا.

إصلاح الموضوع	مقياس إسناد الأعداد
1) الشرح : **أ- مجرّد امتداد : تواصل محض / تواصل دون إضافة / ...** **ب- فلك : إطار / دائرة / ...** **ج – إيذانا : إعلانا ...** **د – دائبة : متواصلة ...** **ملاحظة:** يُقبل ما كان يفيد المعنى في السياق، أو ما كان في معناه ويُرفض ماله معنى معاكس	**نقطتان** نصف نقطة عن كل إجابة
2) تقسيم النص : **أ- من بداية النص إلى قوله " التفكير العلميّ اليونانيّ " :** **عرض موقف الكتّاب الغربيّين من العلم الإسلاميّ.** **ب- من قوله " قد يبدو " إلى قوله " من شأن العلم التطبيقيّ "** **مجاراة الكاتب أطروحة الكتّاب الغربيّين ظاهريّا.** **ج- من قوله " غير أنّ " إلى قوله " هذه الفرضيّات "** **دحض الكاتب أطروحة الكتّاب الغربيّين.** **د- بقية النص : الاستنتاج (إقرار دور المسلمين في العلوم)** **ملاحظة:** إذا اهتدى المترشّح إلى تعيين كلّ الأقسام دون عنونة يُسند إليه نصف العدد	**نقطتان** نصف نقطة لكلّ قسم
3) يشير المترشّح إلى كون : - **نظرة الفلاسفة للعلوم اقتصرت على الجوانب النظريّة وأهملت العلم التطبيقيّ.** - **تصوّر العلماء المسلمين للعلوم قائما على توظيف العلم لفهم قوانين الطبيعة وكشف أسرار الكون والسيطرة عليه وحلّ المشكلات اليوميّة (المساحة، الصناعات)**	**نقطتان** - نقطة لموقف الفلاسفة - نقطة لموقف الفعلماء
4) يقوم المنهج التجريبيّ على الملاحظة والافتراض والتجريب للتحقق من صحّة الفرضيات. إبداء الرّأي : يذكر المترشّح أنّ هذه الأسس تؤكّد ما أضافه العالم الإسلاميّ إلى العلم	**نقطتان** - نقطة للأسس - نقطة لإبداء

اليونانيّ وما به تميّز. كما أنّ هذه الأسس هي التي تجعل العلم في خدمة الإنسان لحلّ مشكلاته.	الرّأي
5) الموضوعيّة وحدودها: **أ- من مظاهر موضوعيّة الكاتب :** **القرائن الدالة :** ● إبراز موقف الكتاب الغربيّين من العلم الإسلاميّ – تعديد : كثير، غير هؤلاء ● اعتبار العلم الإسلاميّ امتدادا للعلم اليونانيّ – التفصيل : أكثر إنصافا ● الإقرار بأخذ العلم الإسلاميّ عن العلم اليونانيّ – إذ : التفسير **ب- حدود موضوعية الكاتب :** **القرائن الدالة :** ● تخصيص الحيّز الأكبر من النص للحديث عن فضل العلم الإسلاميّ. – كثافة الحجج والأعلام – النفي : لم يجرّبوا... ● الإعلاء من شأن العلم الإسلاميّ على حساب محدوديّة العلم اليونانيّ. – الاستدراك : لكنّهم لم يجرّبوا – الإجمال والتفصيل للإعلاء ● تعاطف الكاتب مع العلم الإسلاميّ : – استعمال معجم مخصوص: بارعين، أضافوا ، تفوّقوا... **ملاحظتان:** – للمترشّح أن يخلص إلى القرار بموضوعيّة الكاتب أو بمحدوديّة هذه الموضوعيّة. – المترشّح غير مطالب بذكر كافّة النّقاط الواردة بالمقياس أو بالاقتصار عليها.	**نقطتان ونصف** – نقطة لمظاهر الموضوعيّة – نصف نقطة لحدود الموضوعيّة – نصف نقطة للقرائن الواردة بالقسمين – نصف نقطة للاستنتاج
6) يراعى في تقييم عمل المترشّح ما يلي : – التزامه بحجم المنتج المنتظر. – قدرته على جعل التلخيص اقتصار على ما هو رئيسيّ من الأفكار : ● موقف الكتّاب الغربيّين من العلم الإسلاميّ. ● مجاراة جزئيّة لهذا الموقف. ● بيان إسهام المسلمين في تطوّر العلوم وتقدّمها. – التماسك وسلامة اللّغة.	**نقطتان ونصف** – نصف نقطة للحجم – نقطة: الأفكار الرئيسيّة – نقطة: سلامة اللّغة والأسلوب
7) تحرير فقرة :	**سبع نقاط**

ينتظر من المترشّح أن يحرّر فقرة تقوم على ما يلي : أ- التعرّض إلى الرّأي الذي يعتبر العلم إرثا إنسانيّا مشتركا. ب- بيان كيفيّة إسهامنا في تقدّمه : للمترشّح أن يذكر ما يراه كفيلا بجعل إسهامنا في تقدّم العلم إضافة من قبيل : - نشر العلم : بناء مؤسّسات، التشجيع على العلم... - الاستفادة من خبرات الآخرين : تعاون، تشارك... - التشجيع على البحث العلميّ : مختبرات، تمويل... - ربط البحث العلميّ بالواقع : الجامعة والمؤسّسات... **ملاحظة:** يُراعى في تقييم الإجابة تنوّع الأفكار ووجاهتُها.	3نقاط : الأفكار نقطتان : المنهج نقطتان : اللّغة

توصيات:

اختبار دراسة نصّ كغيره من الاختبارات يحتاج إلى استعداد خاصّ ومنهج واضح في التعامل مع أسئلته:

✓ أمّا الاستعداد فله وجوه متعدّدة :

- الوجه المادّي: فيشتمل على ثقافة المترشّح التي جمعها من دروس العربيّة ومن جهده الخاصّ في تمتين صلته بلغته العربيّة من خلال المطالعات والمناقشات، والمشاهدات
- الوجه النفسي: ويتمثّل في حبّ هذه المادّة والرغبة في تأكيد ذلك من خلال النجاح الباهر في التعبير عن المواقف والانفعالات بواسطة اللغة العربيّة
- الوجه النفعيّ: ويقوم على ذلك الشعور بأهميّة العربيّة في النجاح، وما يفترضه ذلك لدى المترشّح من جهد خاصّ أثناء السنة الدراسيّة.

✓ أمّا المنهج فهو طريقة تقوم على جملة من المبادئ ومنها:

- مبدأ التعامل مع الأسئلة الذي يقوم على الواقعيّة (الإجابة عن الأسئلة السهلة في المقام الأوّل، ثمّ الأقلّ صعوبة في المقام الثاني، فالصعبة في المقام الأخير)
- مبدأ التعامل مع توزيع النقاط، فالفقرة تبدو أهمّ في الجزاء من غيرها من الأسئلة (سبع نقاط) فيكون التفكير فيها من أولويّات المترشّح
- مبدأ الفهم ويقوم أساسا على القراءة وإعادة القراءة، فقراءة جيّدة للنصّ وضبط لمجاله، وفكرته الأساسيّة، ومنطق التوجيه فيه، والتملّي في الأسئلة يساعد كثيرا على حسن الإجابة..
- مبدأ الاختصار المفيد والعبارة الواضحة المؤدّية للغرض، ويحتاج ذلك من المترشّح إلى أن يجتنب التراكيب الملتوية المعقّدة التي توقعه في الأخطاء ولا يكتب من الكلمات سوى المعهود منها عنده التي تأكّد من سلامتها.

نرجو لكم النجاح الباهر